

## صاحب الجلالة .. سائق التاكسى

تجربة شخصية للملك حسين ملك الأردن يرويها .. بنفسه .. عن نفسه .. فى بداية عهده بالحكم .

فى أحد الأيام .. كنت وحدى فى القصر .. وأخذت أفكر .. كيف يمكن معرفة رأى الناس ؟ ..

وجاءتنى فكرة أن أتخفى .. وأندس بين الناس .. ولكن كيف ؟

وأخيرا وجدتها .. ولكنى لم أخبر أحدا بها .. فأنا لا أريد الرأى الرسمى لهذه الفكرة .. لقد قررت أن أعمل .. سائق تاكسى !!

وضعت على رأسى « شيماخ » حمراء ، وهو غطاء الرأس الشائع فى هذه المنطقة من العالم العربى ، وربطتها جيدا على رأسى وجزء من وجهى .. وأصبح من المتعذر معرفة شخصيتى .

وخرجت من القصر .. أقود سيارة فورد خضراء .. بأرقام تاكسى .. وذلك فى الساعة الثامنة مساء .. وعدت بعد منتصف الليل ..

وأثناء غيابى كان الجميع يعتقدون أننى أقرأ فى مكتبى .

ولقد قادت سيارتى التاكسى على طريق الزرقاء - عمان لمدة يومين .

ولقد تعلمت الكثير من هذه التجربة .. فإن الناس تتحدث فى التاكسى .. كأن السائق غير موجود .. تماما ..

وأجاد الملك حسين تسيير الأمور .. داخلها .. وخارجها .. وأحدث توازنا بين المعارضين والمؤيدين .. والقوى السياسية المختلفة .

وسارت الأردن .. فوق الصعاب ..

حتى بعد أن فقدت شطرها الهام .. الضفة الغربية .. والتى احتلها الإسرائيليون فى حرب ١٩٦٧ ..